

Distr.: General
14 May 2021
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 14 أيار/مايو 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بخصوص الأنشطة العسكرية المثيرة للقلق التي تقوم بها أذربيجان.

ففي 12 أيار/مايو 2021، اخترقت القوات المسلحة الأذربيجانية الأراضي الحدودية لأرمينيا في اتجاه منطقة سيونيك الأرمينية، وتقدمت مسافة تتراوح بين 3 و 4 كيلومترات، في محاولة لإقامة مواقع عسكرية داخل الأراضي الأرمينية ذات السيادة. كما ركزت أذربيجان قواتها المسلحة بالقرب من بحيرة سيف وجبل إيشخاناسار. وفي 13 أيار/مايو 2021، حاولت القوات المسلحة الأذربيجانية التوسع بمراكزها العسكرية وهذه المرة أيضا في اتجاه فاردينيس (منطقة جيفاركونيك) وسيسيان (منطقة سيونيك)، بحجة "توضيح الحدود".

وعلاوة على ذلك، أعلنت أذربيجان أن مناورات عسكرية واسعة النطاق لقواتها المسلحة ستجري في الفترة من 16 إلى 20 أيار/مايو 2021، بمشاركة 15 000 جندي، وما يصل إلى 300 دبابة ومركبات قتالية مدرعة أخرى، و 400 منظومة قذائف ومدفعية، و 50 وحدة من وحدات الطيران العسكري، الأمر الذي يدل على الطابع المتعمد والمحكم التدبير لاستفزازاتها العسكرية. ومرة أخرى، لم تصدر أذربيجان الإخطار الواجب بمناوراتها العسكرية وفق ما ترضه التزاماتها بموجب وثيقة فيينا لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لعام 2011 بشأن تدابير بناء الثقة والأمن.

وقد جاء تصعيد الوضع على حدود دولة أرمينيا على خلفية الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها أذربيجان لمبدأ عدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها، ومطالباتها المكشوفة بأراضي أرمينيا، بما في ذلك منطقة سيونيك، والترويج لأيديولوجية عنصرية تستهدف الأرمن في أعقاب الحرب الواسعة النطاق التي شنتها أذربيجان مؤخرا ضد ناغورنو - كاراباخ في 27 أيلول/سبتمبر 2020. ففي مقابلة تلفزيونية بُثت في 20 نيسان/أبريل 2021، أشار رئيس أذربيجان إلى منطقة سيونيك الأرمينية، مدعيا أنها "انترعت منا قبل 101 سنة"، وهدد باستعمال القوة لإنشاء ما يسمى "ممر زانغيزور".



ويشكل الخطاب الناري والتهديد المتكرر باستعمال القوة والمطالب الإقليمية ضد أرمينيا، وما يصحب ذلك من أعمال عسكرية استفزازية على أرض الميدان، انتهاكات جسيمة للقانون الدولي ولمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وهو ما يجسد تهديدا خطيرا للسلام والأمن الإقليميين والدوليين. وتتحمل أذربيجان كامل المسؤولية عن التصعيد الذي يمكن أن يزيد من تفاقم الوضع وزعزعة الاستقرار في المنطقة.

وإن ردا قويا وواضحا من المجتمع الدولي على هذه الأعمال غير المسؤولة والاستفزازات العسكرية التي تمارسها أذربيجان أمر بالغ الأهمية لمنع المزيد من التصعيد في الحالة الأمنية ووضع حد للأعمال العدائية التي تقوم بها أذربيجان ضد أرمينيا وأراضيها.

وتحتفظ أرمينيا بحقها في اتخاذ كل الإجراءات الضرورية للدفاع عن سيادتها وسلامتها الإقليمية، وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

وأرجو ممتنًا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة وإصدارها باعتبارها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) مهير مارغاريان

السفير

الممثل الدائم